صفة الصفـوة

ذكر ولاية حذيفة عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب .

إليهم إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم إني قد بعثت إليكم فلانا فأطيعوه فقالوا هذا رجل له شأن فركبوا ليتلقوه فلقوه على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد فلم يعرفوه فأجازوه .

فلقيهم الناس فقالوا أين الأمير قالوا هو الذي لقيتم قال فركضوا في أثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف قال فلما غفل ألقاه وقال أعطاه خادمه .

وفي رواية أخرى عن ابن سيرين أن حذيفة كان راكبا على